الفصل السابع

ملخص الدراسة ونتائجها، وتوصياتها، ومقترحاتها

الفصل السابع

ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها

أولاً : مشكلة الدراسة وإجراءات بحثها.

ثانياً : نتائج الدراسة.

ثالثاً : توصيات الدراسة.

رابعاً : مقترحات الدراسة.

الفصل السابع
ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها

يهدف هذا الفصل إلى عرض ملخص الدراسة الحالية، وعرض النتائج التى توصلت إليها مع تقديم بعض التوصيات التى قد يستفيد منها ميدان تدريس التاريخ وخاصة إعداد معلم التاريخ، هذا فضلاً عن تقديم المقترحات الخاصة بما يمكن بحثه مستقبلاً.

ونورد من خلال هذا الفصل ما يلى :

أولاً : مشكلة الدراسة وإجراءات بحثها.

ثانياً : نتائج الدراسة.

ثالثاً : توصيات الدراسة.

رابعاً : مقترحات الدراسة.

وفيما يلى نتناول ذلك تفصيلاً :

أولاً : مشكلة الدراسة وإجراءات بحثها :

يمثل المعلم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية بل هو أهم أركانها قاطبة، فعليه يتوقف نجاح التربية فى بلوغ أهدافها وتحقيق دورها فى تطوير الحياة المعاصرة ومتطلباتها، ويذهب البعض - وبحق - إلى أن معلماً كفؤاً مع منهج به بعض القصور أو مادة تعليمية لم تنل حقها العلمى الواجب من الإعداد الدقيق - خيراً من معلم غير كفىء مع منهج متميز ومادة تعليمية أحسن إعدادها، الأمر الذى جعل معظم الدول توجه جل اهتمامها نحو إعداد المعلم وتدريبه سواء قبل الالتحاق بالمهنة أو أثناءها وإيماناً منها بأهمية الدور الذى يلعبه المعلم باعتباره قائداً ومؤثراً فى تلاميذه، وتعتبر عملية وإعداد الطالب المعلم قبل التحاقه بالمهنة القاعدة والأساس التى تجعل منه صاحب مهنة قادراً على أداء مهامه بإتقان، الأمر الذى جعل العديد من الصيحات التربوية تنادى بضرورة تدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس الأساسية والمهارات النوعية التى تتصل بمجال التخصصات المختلفة.

وتعتبر التربية العملية أقدم الأساليب المتبعة فى تدريب الطلاب المعلمين على المهارات التدريسية، ولكن استحدثت أساليب أخرى بجوار التربية العملية للتدريب على المهارات التدريسية ومن بينها أسلوب التدريس المصغر والذى أثبتت العديد من الدراسات فاعليته فى تنمية مهارات التدريس العامة والنوعية، ومعلم التاريخ بصفة خاصة يحتاج إلى التمكن من المهارات التدريسية العامة والنوعية اللازمة لتدريس التاريخ حتى يتحقق التدريس المثمر لمادة التاريخ وتتحقق الأهداف المرجوة منه، علماً بأن التاريخ كمادة مدرسية له مكانته

وقيمته الهامة فى التربية، فهو يتيح للطلاب فرصاً طيبة لاكتساب مهارات البحث والتحليل والقدرة على وزن قيم الأدلة والربط بين الأسباب والنتائج وإرجاع الأمور إلى أسبابها الحقيقية واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادئ وقوانين وفهم الحاضر والمشاركة الإيجابية فى تطوير الحياة وتلمس ملامح المستقبل.

إلا أن التاريخ كمادة مدرسية تواجهه بعض الصعوبات التى تعوق تحقيق تلك الأهداف وهذه الصعوبات ترجع إلى أمرين هما طبيعة مادة التاريخ التى تتصف بالعمومية والتجريد ومعالجة علاقات السببية بين السابق واللاحق واجتماع بعدى الزمان والمكان فيه.

الأمر الثانى يتمثل فى الأساليب التقليدية المتبعة فى تدريس التاريخ حيث تعتمد على الإلقاء من جانب المعلم والحفظ والتسميع من جانب المتعلم ومن هنا كان لابد من البحث عن مداخل يمكن من خلالها تدريس مادة التاريخ وتدريب المعلم على المهارات المتصلة باستخدام تلك المداخل.

هذا ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى تدنى مستويات معلمى التاريخ وعدم تمكنهم من المهارات التدريسية، ومن خلال متابعة الباحثة للطلاب المعلمين شعبة التاريخ فى أثناء فترة التربية العملية فلقد لاحظت تدنى فى مستوى أدائهم لمهارات استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية والكتاب المدرسى بالرغم من أهمية التمكن من تلك المهارات للتدريس الفعال لمادة التاريخ.

ومن هنا نبع الإحساس بمشكلة الدراسة، الأمر الذى يمكن من خلاله تحديد مشكلة الدراسة.

تحديد مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة فى تدنى مستوى أداء الطلاب المعلمين شعبة التاريخ فى مهارات استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية والكتاب المدرسى.

وللتصدى لهذه المشكلة ينبغى على البحث والباحثة الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى:

كيف يمكن تنمية بعض مهارات استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية والكتاب المدرسى لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ؟ والذى تفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية :

١-ما المهارات الفرعية اللازمة لتدريس التاريخ والمتصلة بمهارات استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية والكتاب المدرسى؟

٢-ما مدى اكتساب الطلاب المعلمين شعبة التاريخ لهذه المهارات؟

٣-ما أثر برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الفرعية المتصلة بمهارات استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية والكتاب المدرسى؟

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية :

١-اقتصرت على طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية ببنها كعينة لهذه الدراسة وعددهم (٢٠) عشرون طالباً معلماً وطالبة.

٢-تم استخدام كتب التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية) فى اختيار الدروس التى تم التدريب عليها فى تناول مهارات استخدام (المصادر الأصلية، الأحداث الجارية، الكتاب المدرسى).

وفى إطار الإجابة عن تساؤلات الدراسة تم اتباع الخطوات التالية :

الخطوة الأولى :

تحديد المهارات الفرعية اللازمة لتدريس التاريخ والمتصلة بمهارات استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية والكتاب المدرسى وتم ذلك من خلال :

١-الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى مجال استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية فى تدريس التاريخ، وكذلك التى تناولت أداء المعلم واستخدامه للكتاب المدرسى.

٢-ولقد أفادت هذه البحوث والدراسات فى إمداد الدراسة الحالية بمجموعة من الأسس والمحددات التى أفادت فى بناء أدوات الدراسة وكذلك اشتقاق فروضها والتى تمثلت فى الجوانب التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى أداء الطلاب المعلمين لمهارة استخدام المصادر الأصلية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح أداء الطلاب المعلمين فى التقويم البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى أداء الطلاب المعلمين لمهارة استخدام الأحداث الجارية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح أداء الطلاب المعلمين فى التقويم البعدى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى أداء الطلاب المعلمين لمهارة استخدام الكتاب المدرسى قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح أداء الطلاب المعلمين فى التقويم البعدى.

٣-كما تم فى هذه الخطوة دراسة طبيعة مادة التاريخ وأهدافها ومجالات دراستها ودراسة المداخل التدريسية لها وما يرتبط بهذه المداخل من مهارات، كما تم دراسة تحليلية لبعض كتب التاريخ بالمرحلة الثانية بالتعليم الأساسى وبعض كتب طرق تدريس المواد الاجتماعية بالإضافة إلى أسلوب التدريس المصغر وعناصره ومراحله، وأسس البرامج القائمة عليه.

٤-وفى ضوء ذلك تم التوصل إلى تحديد ثلاث قوائم تتضمن المهارات الفرعية المتصلة بمهارات استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية والكتاب المدرسى، كما تم عرضهم على المحكمين بهدف التأكد من علمية ودقة أسلوب صياغتهم وتنظيمهم وذلك كهدف أساسى لبناء بطاقات لملاحظة أداء الطلاب المعلمين لتلك المهارات.

الخطوة الثانية :

وقد تم فيها تحديد مدى اكتساب الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة التاريخ لمهارات استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية والكتاب المدرسى وتم ذلك من خلال :

- بناء ثلاث بطاقات للملاحظة لتقويم أداء الطلاب المعلمين شعبة التاريخ لتلك المهارات وتم عرضها على السادة المحكمين للتعرف على مدى صدقها وإجراء التجربة الاستطلاعية بهدف حساب معامل ثبات البطاقات.
- تم تطبيق تلك البطاقات على الطلاب المعلمين فى أثناء أدائهم للتربية العملية حيث تمت ملاحظة أداء كل طالب معلم فى كل بطاقة ثلاث حصص متتالية ثم تسجيل النتائج ومناقشتها.

الخطوة الثالثة :

تم بناء البرنامج المقترح وتحديد أثره فى تنمية بعض مهارات استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية والكتاب المدرسى وذلك من خلال :

- إعداد برنامج لتنمية مستويات أداء الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ فى المهارات السابق تحديدها وذلك باستخدام أسلوب التدريس المصغر.
- تم تدريس البرنامج لأفراد العينة، ثم تلا ذلك عملية الملاحظة البعدية باستخدام نسخ أخرى من نفس بطاقات الملاحظة السابقة، وتم تسجيل النتائج وتحليلها ومناقشتها وتطبيق الأساليب الإحصائية عليها.

ثانيا : نتائج الدراسة :

يمكن عرض أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة فيما يلى :

- **فيما يتعلق بتطبيق بطاقات الملاحظة :**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين (عينة البحث) فى مهارات استخدام المصادر الأصلية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح التقويم البعدى حيث كان متوسط درجاتهم فى التقويم القبلى (١٢) درجة بينما بلغ فى التقويم البعدى (٣٨) درجة وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٤٣,٢) درجة وهى قيمة مرتفعة عن ت الجدولية (٢,٥٣) وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين - عينة البحث - فى مهارة استخدام الأحداث الجارية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح التقويم البعدى حيث كان متوسط درجاتهم فى التقويم القبلى (١٥) درجة بينما بلغ فى التقويم البعدى (٤٣,٥) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٦,٥) درجة وهى قيمة مرتفعة عن قيمة "ت" الجدولية (٢,٥٣) وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الثانى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين - عينة البحث - فى مهارة استخدام الكتاب المدرسى قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح التقويم البعدى حيث كان متوسط درجاتهم فى التقويم القبلى (١٥) درجة وبلغ فى التقويم البعدى (٥١) درجة كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٦٦,٠١) درجة وهى قيمة مرتفعة عن قيمة "ت" الجدولية (٢,٥٣) وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الثالث.

- **فيما يتعلق بفعالية البرنامج :**

البرنامج الذى تم إعداده يتصف بالفعالية فيما يختص بتنمية مهارات استخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية والكتاب المدرسى حيث بلغ متوسط نسبة الكسب المعدل (١,٣٧) وهى نسبة تفوق الحد الأدنى لمؤشر الفعالية كما حددها بلاك (١,٢).

ثالثاً : توصيات الدراسة :

فى ضوء مشكلة البحث وفروضه وبناء على النتائج التى تم التوصل إليها يمكن التوصية بالآتى :

أ-فى مجال بناء أدوات التقويم :

لما كانت الدراسة الحالية قد اهتمت بتقويم أداء الطلاب المعلمين فيما يتصل بمهارة :

- استخدام المصادر الأصلية.

- استخدام الأحداث الجارية.
- استخدام الكتاب المدرسى.

وذلك عن طرق استخدام بطاقات الملاحظة التى أعدت لهذا الغرض لذلك توصى بما يلى :

- إعداد بطاقات مقننة لملاحظة أداء الطلاب المعلمين أثناء فترة التربية العملية فى مختلف مهارات التدريس العامة والنوعية اللازمة لتدريس التاريخ.
- تدريب مشرفى التربية العملية على كيفية استخدام تلك البطاقات للوصول إلى نتيجة موضوعية دقيقة لأداء الطلاب المعلمين فى تلك المهارات.

ب-فى مجال تدريب معلم التاريخ قبل وأثناء الخدمة على استخدام المصادر الأصلية :

لما كانت الدراسة الحالية قد كشفت عن قصور واضح فى تمكن الطلاب المعلمين - عينة البحث - من مهارة استخدام المصادر الأصلية فى تدريس التاريخ لذلك توصى الباحثة بما يلى :

١-ضرورة الاهتمام بتزويد مكتبة الكلية ببعض من المصادر الأصلية المتنوعة ومجموعة من الوثائق الخاصة بالتاريخ القومى وذلك على الميكروفيلم حتى يسهل الرجوع إليها ،وتصويرها واستخدامها.

٢-ضرورة وضع زيارة المتاحف والأماكن الأثرية ضمن المقررات الأكاديمية لطلبة كلية التربية شعبة التاريخ وتدريبهم على كيفية الاستفادة منها فى تدعيم دروس التاريخ.

٣-ضرورة تنظيم زيارات ميدانية للطلاب المعلمين إلى دور الوثائق والمخطوطات فى فترة التدريب الصيفى وذلك لتدريبهم على كيفية البحث عن المصادر الأصلية وكيفية الاستعانة بها.

٤-ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمى التاريخ أثناء الخدمة وذلك لتدريبهم على مهارات استخدام المصادر الأصلية فى تدريس التاريخ بحيث يكون القائمون على هذه الدورات من أساتذة المناهج وطرق التدريس.

٥-ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بإنشاء معامل للتاريخ فى المدارس وزيادة دعمها مادياً حتى يسهل الاستعانة بالمصادر الأصلية المختلفة وتدريب الطلاب على مهارات البحث التاريخى.

٦-أهمية بل وضرورة إعداد قوائم بالمصادر الأصلية التى يمكن الاستعانة بـــها فـــى دروس التاريخ فى كل صف دراسى ووضع هذه القوائم فى ملحق خاص يرفق بدليل المعلم، كمـــا يجب أن يشتمل دليل المعلم على نماذج عملية توضح كيفية استخدام المصدر الأصلى فـــى داخل الفصل.

جـــ-فى مجال تدريب معلم التاريخ قبل وأثناء الخدمة على مهارة استخدام الأحداث الجارية:

لما كانت الدراسة الحالية قد كشفت عن قصور واضح فـــى أداء الطـــلاب المعلميـــن لمهارة استخدام الأحداث الجارية فى تدريس التاريخ لذلك توصى بما يلى :

١-ضرورة تطوير برامج إعداد معلم التاريخ فى كليات التربية وخاصـــة مقـــررات طـــرق التدريس بحيث تتضمن تناول الأحداث الجارية وتدريب الطلاب المعلمين على متابعة تلـــك الأحداث وكتابة تقارير عنها ومناقشتها مما يؤدى إلى تنمية عادة متابعة الأحداث الجاريـــة لديهم الأمر الذى ينعكس بدوره على تلاميذهم.

٢-ضرورة تدريب الطلاب المعلمين قبل التحاقهم بالمهنة على توفـــير المواقـــف التعليميـــة المناسبة أمام تلاميذهم والتى تمكنهم من ممارسة بعض المـــهارات المتصلـــة باســـتخدام الأحداث الجارية وزيادة الدافعية لديهم لمتابعة تلك الأحداث مثل عمل مجلة حائط - كتابـــة تقارير - عمل المقارنات بين صحيفتين تناولتا حدث معين - كتابة خطابات إلـــى جـــهات مختصة يستفسرون فيها عن حدث ما.

٣-ينبغى أن يتضمن دليل المعلم دروس عملية ترشد المعلم لكيفية استخدام الأحداث الجاريـــة وربطها بدروس التاريخ وتوضح له الإجراءات التى يجب اتباعها عنـــد اســـتخدامه تلـــك الأحداث.

٤-ضرورة اهتمام الإدارة المدرسية بإعداد مجلـــة أســـبوعية خاصـــة بأســـرة الدراســـات الاجتماعية تتضمن أهم الأحداث الجارية وأن يشترك التلاميذ فى إعدادها.

٥-ينبغى أن يتضمن جدول الحصص المدرسى حصة كل أسبوع توضع فى الجـــدول تحـــت مسمى (أنباء وآراء) تكون تابعة لتوزيع جدول الدراسات الاجتماعية يتم فى هذه الحصـــة تناول الأحداث الجارية ومناقشتها وربطها بدروس التاريخ حتـــى لا يـــتردد المعلـــم فـــى استخدام الأحداث الجارية فى داخل الفصل بسبب ضيق الوقت أو خوفـــاً مـــن رد الفعـــل المعارض من جانب أولياء الأمور أو الإدارة المدرسية.

د-فى مجال تدريب معلم التاريخ قبل وأثناء الخدمة على مهارة استخدام الكتاب المدرسى :

لما كانت الدراسة الحالية قد كشفت عن قصور واضح فـــى أداء الطـــلاب المعلميـــن لمهارة استخدام الكتاب المدرسى لذلك توصى بما يلى :

١-ضرورة توفير نسخ من الكتب المدرسية فى المراحل التعليمية المختلفة فى مكتبة الكليـــة حتى يتسنى تدريب الطلاب المعلمين عليها.

٢-ينبغى الربط بين الجانب النظرى والجانب التطبيقى فى برامج إعـــداد المعلميـــن بكليـــات التربية حيث يتم التركيز على اكتساب الطلاب المعلمين لمهارة استخدام الكتاب المدرســـى فى مرحلة التربية العملية ومعامل التدريس المصغر بحيث تتحـــول النظريـــات العلميـــة والأسس النظرية إلى مهارات أدائية يظهر أثرها فى سلوك الطالب المعلم أثناء التدريس.

٣-ينبغى تقديم نماذج فى دليل المعلم لكيفية استخدام الكتاب المدرسى فى بعـــض الـــدروس الاستخدام الأمثل.

٤-ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بالإعداد الجيد للكتاب المدرســـى بحيـــث يتضمـــن الاهتمام بتفسير المصطلحات الغامضة الواردة بكل درس والاهتمام بـــالخرائط التاريخيـــة والزمنية الواردة بالكتاب وكذلك الاهتمام بالصور المتعلقة بدروس التاريخ.

٥-ينبغى تركيز برامج التدريب أثناء الخدمة على تزويد معلمى التاريخ بكل جديد فى مجـــال استخدام الكتاب المدرسى.

هـــ-فى مجال استخدام أسلوب التدريس المصغر للتدريب على مهارات التدريس :

لما كانت الدراسة الحالية قد أوضحت فعالية برنامج التدريس المصغر فـــى التدريـــب على بعض المهارات النوعية اللازمة لتدريس التاريخ لذلك توصى بما يلى :

١-ضرورة استحداث معمل للتدريس المصغر بكلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، للاســتفادة منه فى تدريب الطلاب عملياً على مهارات التدريس العامة والنوعية التـــى ترتبـــط بكـــل تخصص.

٢-ضرورة الاهتمام بمهارات التدريس بشكل مباشر بأن يتم تحديدها وتحليلها إلى مكوناتـــها الجزئية على أن تتضمنها مقررات طرق التدريس والاستفادة من معامل التدريس المصغـــر فى الاهتمام بها وتنميتها لدى الطالب المعلم.

٣-ضرورة الاهتمام بجودة برامج التدريس المصغر عند إعداد الطـــلاب المعلميـــن بكليـــات التربية والاستفادة الكاملة من الإمكانات المتاحة مثل الدائرة التلفزيونية ووحـــدة التقنيـــات التربوية وغير ذلك فى تحقيق برامج الكليات للأهداف التعليمية المرجوة.

٤-ينبغى توفير نماذج عملية لدروس يؤديها أساتذة المناهج وطرق التدريس يوضح فيها كيفية تناولهم لمهارات التدريس المختلفة على أن يتم تسجيلها على شرائط فيديو والاحتفاظ بها فى معمل التدريس المصغر حتى يمكن الاسترشاد والاقتداء بها فى تدريب الطلاب المعلمين.

٥-ينبغى تدريب المعلمين أثناء الخدمة باستخدام أسلوب التدريس المصغر وذلك لمواكبة أحدث التطورات التى تطرأ على المادة الدراسية وطرق وأساليب تدريسها.

رابعاً : مقترحات الدراسة :

شعرت الباحثة من خلال إجراء هذه الدراسة ومن خلال ما توصلت إليه من نتائج بأن هناك العديد من المشكلات التى ما تزال فى حاجة إلى الدراسة ومنها ما يلى :

١-دراسة أثر تطبيق البرنامج الحالى على اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس.

٢-دراسة عوامل إحجام تلاميذ التعليم العام عن دراسة مادة التاريخ.

٣-تطوير محتوى الكتب الدراسية لمادة التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة فى ضوء الأهداف المهارية لمادة التاريخ.

٤-دراسة معوقات استخدام معلمى التاريخ للمصادر الأصلية والأحداث الجارية أثناء التدريس.

٥-دراسة مقارنة لمستوى معلمى التاريخ المؤهلين تربويا وغير المؤهلين تربويا فى مهارات تدريس التاريخ.

٦-دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسى والاستخدام الجيد للكتاب المدرسى.

٧-برنامج مقترح لتدريب الموجهين التربويين للتاريخ وتبصيرهم بطبيعة مادة التاريخ والمداخل التدريسية اللازمة لها.